محافظ الوادى الجديد لمجلة «مصر»
خطة استراتيجية للوادى الجديد تتكلف ٢٢ مليار جنية

اللواء/ احمد مختار مع المحرر

فى حوار شامل تحدث اللواء أحمد مختار فتحى محافظ الوادى الجديد إلى مجلة "مصر" أكد فيه على أن الاستثمارات التي أقامتها المحافظة خلال عامي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ بلغت حوالي ١,٦٥٩ مليون جنيه لإنشاء ٨٣ مشروعاً منها: ١٦ مشروعاً صناعياً و٥٨ مشروعاً زراعيا و٣ مشروعات سياحية و ٦ مشروعات خدمية: ومن المشروعات الزراعية ٥٥ مشروعاً لاستصلاح وزراعة الاراضي و٣ مشروعات للإنتاج الحيوانى والمناحل . مضيفاً أن المحافظة قد وافقت مؤخراً على عدد من المشروعات العملاقة منها مصنع لانتاج الاسمنت الرمادي بتكلفة ١,٤ مليار جنيه لانتاج ٢,٨ مليون طن اسمنت سيوفر ٦٠٦ فرصة عمل . ومصنعاً لانتاج وتعبئة المياه في واحة باريس بتكلفة استثمارية قدرها ٢٧,٧ مليون جنيه . ووافقت على زراعة ٥ الاف فدان بالخارجة لانتاج نبات "الجيتروفا" على مياه الصرف الصحى بتكلفة ٦٥ مليون جنيه ليوفر ١٠ آلاف فرصة عمل . كما وافقت المحافظة على انشاء مشروع مول تجاري بالداخله بتكلفة ١٢ مليون جنيه . وفندق سياحي فوق جبل طروان بالخارجة بتكلفة ١,١ مليون جنيه ومشروع مخيم سياحي بتكلفة ٣ ملايين جنيه . وأوضح أن هذه البدايات هي مقدمة لتنفيذ المخطط الاستراتيجي الكبير للمحافظة والذي سينتهي في عام ٢٠٢٧ بتكلفة ٢٢ مليار جنيه لإنشاء مشروعات زراعية وصناعية وسياحية .

وفيما يلى نص الحوار :

س: بداية نود التعرف على نبذة تاريخية عن الوادي الجديد ؟

- عمر الوادي الجديد حسب ما جاء في كتب التاريخ يرجع إلى ٤٥ مليون سنة وعاشت على أرضها جميع الحضارات قبل الميلاد . الحضارة الفرعونية بعصورها المختلفة والعصر البطلمي والعصر القبطي والعصر الروماني والعصر الإسلامي . وما يوجد على أرض الوادي من آثار ومتاحف وبيوت خير دليل على هذه الحضارات المختلفة. ومن هذه الآثار الموجودة بالوادي قبل الميلاد نجد منطقة الجلف . وكهف جر . ومنطقة القارة وما يوجد من آثار قبطية مثل قرية البجوات بما فيها من انشاء أول كنيسة في العالم ومقابر للأقباط الذين عاشوا في هذه المنطقة كما أن الآثار الاسلامية الموجودة بمدينة الداخلة مثل قرية القصر الاسلامية وما بها من مساجد وآثار وفنون وعمارة خير دليل على وجود المسلمين أثناء العصر الاسلامي الأول . بالإضافة إلى وجود معابد قديمة مثل معبد دوش ومعبد هيبس ومخرات السيول التي توجد حتى الآن وبها عيون تتدفق منها المياه .

س: متى انشئت محافظة الوادي الجديد وما هو الغرض من انشائها كإقليم إدارى كبير بهذا الشكل؟

- انشئت محافظة الوادي الجديد في بداية الستينات ضمن المشروع القومي لتعمير الصحراء الغربية وكان الغرض منها هو ان تكون الوادي البديل الذي يستوعب اعداد السكان المتزايدة على خط الوادي .

س: كم تبلغ مساحة الوادي الجديد وما هي أهم ميزاتها ؟

- تبلغ مساحة الوادي الجديد حوالي ٤٤٪ من مساحة مصر الاجمالية وحوالي ٦٨٪ من مساحة الصحراء الغربية . وهذه الصحراء الشاسعة تمتلك كنوز من الأراضي الزراعية والجبال الضخمة التي يوجد بها افخم انواع الأحجار من الجرانيت والرخام والطفلة الزيتية والحجر الجيري وهي لا تقدر بالمال .

إلى جانب وجود محميات طبيعية تنفرد بها الوادي الجديد مثل الصحراء البيضاء ومنطقة الجلف وهما يعتبران رقم واحد كمحميات على مستوى العالم .. إلى جانب المناطق السياحية التي يستمتع بها السائح مثل سياحة السفاري والتزحلق على الرمال ومشاهدة الآثار التاريخية منذ عصور قبل الميلاد حتى العصر الحديث إلى جانب وجود محميات طبيعية سوف يتم الكشف عنها لاحقاً .

س : ما هي أهم الثروات الموجودة على اراضي الوادي وما قيمتها الاستثمارية ؟

- المحافظة مليئة بالثروات التعدينية ومن خلال الدراسات التي قامت جامعة اسيوط باجرائها على صحراء وجبال الوادي الجديد

تم تقدير الرخام والحجر الجيري والالباستر بما يقرب من ١٠٠ مليار جنيه أما الرمال والفوسفات والطفلة الزيتية فهذه ثروات لا تقدر بالمال . لذلك يوجد بالوادي الجديد مخزون استراتيجي من الثروات المعدنية خاصة بالنسبة للطفلة الزيتية التي يستخرج منها الغاز الطبيعي والزيت والفوسفات .- والأكاسيد المختلفة من عناصر الفلزات ..

س: ماذا عن الثروة الزراعية في الوادي الجديد وأهم مميزاتها ؟

- مجال الزراعة على أرض الوادي الجديد يختلف عن أي منطقة أخرى لعدة اسبـــاب : فالزراعة في الوادي لا تكلف من حيث استصلاح الاراضي فهي ارض خصبة جيدة تصلح لجميع الزراعات خاصة الحبوب والفاكهة والخضروات فهي أرض مسطحة والزراعة بها زراعة حيوية ونظيفة ولا يوجد بها ملوثات وبالنسبة لمصادر المياه فهي تعتمد على حفر الآبار القريبة جداً من سطح الأرض .ويمكن القول ان الوادي الجديد ليس مجرد صحراء أو مكان يذهب إليه الناس للسياحة بل أصبح توجهاً استراتيجياً صحيحاً لما به من مواقع موجودة ولها مقومات الانتاج والصناعة والدولة منذ فترة الستينيات استشعرت هذا البعد .

س: ماذا قدمت الدولة خلال هذه الفترة من الستينيات حتى الآن للوادي الجديد ؟

- قدمت الدولة خلال هذه الفترة ما يقرب من ٢٠ مليار جنيه لوضع الوادي الجديد في مصاف تجهيز المشروعات الاستراتيجية العملاقة فأنشأت البنية الأساسية واقامت مشروع ابو طرطور (الوادي الجديد) وزرعت المحاصيل بدرب الأربعين وشرق العوينات حيث يوجد ما يقرب من ربع مليون فدان مزروعة بأنقى وأفضل الزراعات وهو رصيد يضاف لمساحات الأراضي المزروعة في مصر.

س:ما هى مميزات الآبار الموجودة باراضي الوادي عن مثيلاتها الآخرى ؟

- الوادي الجديد ليس لديه مشكلة في مياه الشرب لأن المياه يتم استخراجها من الآبار التي تبتعد عن الملوثات كالصرف الصحي والملوحة لانها تأتي من الخزان النوبي الذي يغذي ارض الوادي وارض سيناء .

س:ماذا عن مستقبل الزراعة فى الوادى الجديد ؟

- مقومات إقامة مجتمعات عمرانية جديدة بأرض الوادي مقومات جاهزة فالوادي يمتلك ما يقرب من ٣ ملايين فدان صالحة للزراعة تستوعب ما يقرب من ٣ ملايين مواطن والسبب في تأخر زراعته حتى الآن يرجع إلى أن الكثيرين لا يعلمون شيئا عن الوادي الواعد .

س:ما هي مميزات المعيشة في الوادي الجديد ؟

- الوادي الجديد به مدن وقرى لا توجد في ريف مصر بالكامل ويتمتع الوادي الجديد بحياه هادئة بعيدة عن الملوثات والضوضاء وتمتاز الحياة في الوادي الجديد بالهدوء والمناخ المتميز الجاف .

س:ماذا عن التخطيط الاستراتيجى لمستقبل الوادى الجديد ؟

-مستقبل الوادي الجديد واعد والاستراتيجية التي وضعت له من خلال إتاحة الفرص الاستثمارية وآفاق التنمية الواعدة والتي انتهت من وضعها جامعة اسيوط بالاشتراك مع مديريات واجهزة المحافظة تبدأ من عام ٢٠٠٧ - حتى ٢٠٢٧ والمستهدف من هذه الخطة خلال عشرين عاماً زراعة ٣ مليون فدان اراضي مزروعة بجميع المحاصيل المختلفة حتى عام ٢٠٢٧ والزراعة في الوادي تعتمد على اساليب الري الحديثة بالرش والتنقيط والترشيح وهذه الزراعات سيكون لها مردود اقتصادي كبير خاصة لزراعة محاصيل البطاطس والحبة السوداء .

س:ما هي المشاريع الأخرى الواعدة في الوادي الجديد ؟

- تمتاز أراضى الوادي الجديد بخلوها من مرض انفلونزا الطيور ويوجد مشروع لانتاج الدواجن سيقام على قريتين بتكلفة ١٠٨ مليون جنيه إلى جانب مشروع الثروة الحيوانية الذي سيقام بالتعاون مع البنك الدولي بتكلفة ٥٦ مليون جنيه . وفي مجال الزراعة اتجهت المحافظة إلى إنشاء شركات زراعية تعتمد على الشباب وصغار المستثمرين واساس العمل فيها فصل الادارة عن الملكية . وما تم في هذا المجال انشاء ٣ شركات مختلفة استوعبت عدد من شباب الخريجين مع صغار المستثمرين ورجال الاعمال وستستمر المحافظة في هذا الخط في زراعة الاراضي وانتاج المحاصيل الزراعية المختلفة إلى جانب انشاء مشروعات داجنة وحيوانية . كما اشتركت المحافظة مع وزارة البترول والثروة المعدنية في إعادة وتصويب مشروع مصر فوسفات الوادي الجديد وسيبدأ هذا المشروع في الانتاج والتصدير للاسواق العالمية والعربية بعد تطويره .

-أما عن الصناعات الأخرى العملاقة الواعدة فهناك مشروع الاستفادة من كميات الطفلة الزيتية حيث من المقرر اقامة عدد من المصانع يستوعب الخامات الموجودة من الطفلة الزيتية والرخام والجرانيت والرمال وانتاج حامض الفوسفـــوريك . ومصانـــع للاسمدة وستصبح الوادي الجديد قلعة صناعية ضخمة . ويوجد الأن بالوادي الجديد عدد كبير من المصانع لتوفير الغذاء منها مصنع للبصل المجفف ومصنع للصلصة ومجمع صناعات للتمور ومصنع لتعبئة وتغليف البطاطس.

س:ماذا عن المشروعات السياحية ؟

-حجم الاستثمارات المستهدفة لقطاع السياحة بالوادي الجديد يصل نحو ٤٠٠ مليون جنيه لزيادة المشروعات السياحية وعدد الغرف السياحية وستركز المحافظة على جذب نوعيات جديدة من السياح للاستمتاع بالطبيعة والآثار وسياحة الاستشفاء .

س:ما هي أهم التيسيرات التي تمنحها المحافظة للمستثمرين ؟

-من خلال الخطة الخمسية التي وضعتها المحافظة للمشروعات الاستثمارية المستهدف اقامتها بالمحافظة واخطرت بها الهيئة العامة للاستثمار للترويج لها مع تحديد الاراضي الصالحة لاقامة مشروعات استثمارية في مجالاتها المختلفة تم تخصيص الاراضي للمشروعات السياحية بتحديد سعر الارض من جنيه واحد إلى ١٠ جنيهات للمتر المربع . واراضي المشروعات الزراعية بـ ١٠٠ جنيه للفدان في زمام المدن والقرى و ٥٥ جنيه خارج الزمام وتم الحصول على الموافقات المطلوبه من الجهات المعنية نيابة عن المستثمر . وتم اختصار الدورة المستندية للموافقة على المشروعات بما لا يزيد عن ثلاثة ٣ اشهر من تاريخ تقديم الطلب وتخصيص الاراضي بالمناطق الصناعية (الخارجة - الداخلة) بالمجان للموافقة بالكامل . وتخفيض رسوم الاشراف على الآبار من ١٠٪ إلى ٣٪ من قيمة الاعمال المطلوبة للمقايسة .

وقامت المحافظة باصدار دليل للاستثمار متضمناً المجالات والفرص الاستثمارية المتاحة والاجراءات والتسهيلات التي تقدمها المحافظة للمستثمرين .

حوار

فتحى السايح